

برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

شيماء يسري مصطفى

إشراف

أ.د. مروان أحمد السمان

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. محمد محمود موسى

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة بني سويف

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى بناء برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي ، وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى برامج تدريسية قائمة على مداخل حديثة لتنمية هذه المهارات مثل التفكير الجمعي التشاركي.

وللوصول إلى حل هذه المشكلة سار هذا البحث في مجموعة من الخطوات لعل من أهمها: بناء قائمة بمهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتحديد أسس بناء البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي، وتحديد مكوناته المتمثلة في أهدافه، ومحتواه، وخطواته، وإجراءاته، وتقويمه، وقياس فاعلية البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال بناء اختبار القراءة الموسعة، وضبطهما، واختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتطبيق الاختبارين عليها قبلًا، ثم تطبيق البرنامج على هذه المجموعة، وتطبيق الاختبار عليها بعدًا.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها: فاعلية البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي.

أولا - المقدمة:

القراءة الموسعة أيضا لها أهمية لطلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنها تزودهم بالمعلومات المهمة أثناء قراءة النصوص المختلفة، وتنمي مهارات التفكير لديهم، كما تنمي لديهم الإحساس بتقدير الذات والحرية في اختيار المواد القرائية التي يرغبون في قراءتها، وكذلك تزيد من طلاقتهم في القراءة حيث إنهم يقرعون عددا كبيرا من النصوص التي قاموا باختيارها بأنفسهم وفق ميولهم وقدراتهم، بالإضافة إلى أنها تساعدهم على الاستمتاع بالقراءة حيث إنهم يختارون النصوص التي يميلون إلى قراءتها، وأيضا تزيد من سرعتهم في القراءة حيث إنهم مطالبون بقراءة عدد كبير من النصوص خلال فترة زمنية محددة وفهمها وإعداد تقارير عنها ومناقشتها، علاوة على أنها تساعدهم في تنمية قدراتهم وثرواتهم اللغوية، وتزيد من ميلهم نحو القراءة وبناء ثقتهم بأنفسهم. (Maley, 2009, P11)، (علاء الدين سعودي، ٢٠١٠، ص ٣٢)

ونظرا لأهمية القراءة الموسعة، فقد سعى التفكير الجمعي التشاركي إلى الاهتمام بمهاراتها من خلال تدريب طلاب المرحلة الثانوية على بناء المعرفة، وتدعيم ثقافة المشاركة الفكرية والمعرفية، وفلسفة التساؤل، ونقد وتقييم الأفكار وتبادل وجهات النظر المطروحة، وتدعيم الحوارات والمناقشات والاتصال الفكري بين هؤلاء الطلاب، كما ينمي قدرة هؤلاء الطلاب على التحاور الاستكشافي من خلال عقد المناقشات العميقة للأفكار والمشاركة المعرفية لهذه الأفكار. (Littleton, et al, 2005)، (Jans, 2009)

ونظرا لأهمية القراءة الموسعة فقد ظهرت مداخل حديثة تهدف إلى تنمية كل منهما، ولعل من أهمها مدخل التفكير الجمعي التشاركي، وقد حظي بأهمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنه يساهم في تدريبهم على التعامل مع المشكلات التي تظهر أثناء قراءة النص من خلال تبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة أثناء القراءة بين الطلاب بعضهم البعض، مما يتيح تعدد الأفكار التي لا يمكن الوصول إليها من قبل الطالب بمفرده، كما يساهم في تنمية قدرة هؤلاء الطلاب على تأمل تفكير أقرانهم المشاركين لهم في القراءة، وأيضا يساهم في تنمية قدراتهم على القيادة وابتكار الحلول الجديدة للمشكلات المختلفة وتحليلها تحليلًا منطقيًا وإكسابهم الرؤية المختلفة لبحث المشكلة، بالإضافة إلى أنه ينمي قدرة هؤلاء الطلاب على الحوار والمناقشة واتخاذ القرار والتفاوض مع الآخر. (Richard, 2010)، (Thomas, et al, 2010)

وهناك علاقة وثيقة بين مدخل التفكير الجمعي التشاركي والقراءة الموسعة تتضح من أن مدخل التفكير الجمعي التشاركي يهتم بالتناول الكلي والدراسة الشاملة للقضية الواحدة من مختلف جوانبها وأبعادها المتعددة من منظور تخصصات علمية مختلفة دون الاقتصاد على

منظور واحد محدود (علي الحديبي، ٢٠٠٥، ص ٩٣)، وهو ما تعتمد عليه القراءة الموسعة تلك التي تهتم بتوسعة النص المقروء من خلال دراسة أبعاده وجوانبه المختلفة في ضوء تخصصات علمية مختلفة، وأيضا ينتم مدخل التفكير الجمعي التشاركي بالمرونة الفكرية ونبذ التعصب والجمود الفكري والاهتمام باشتراك الطلاب معا في التفكير والحوار (محمد حسنين، ٢٠١٥، ص ٢٤)، وهو ما تعتمد عليه القراءة الموسعة في ترك الحرية للطلاب في اختيار النصوص التي يقرءونها، والاشتراك في التفكير في قضاياها، والاستمتاع بقراءتها مع بعضهم البعض.

ومن هنا يتضح الترابط بين كل من مدخل التفكير الجمعي التشاركي والقراءة الموسعة التي يفترق إليها طلاب المرحلة الثانوية، ولذلك يهتم البحث الحالي ببناء برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيا - الإحساس بالمشكلة:

وعلى الرغم من أهمية القراءة الموسعة لطلاب المرحلة الثانوية إلا أنهم يعانون من ضعف في مهاراتها؛ حيث إنهم لا يستطيعون تفسير المفاهيم والمصطلحات الواردة في النص، ولا يستطيعون تكلمة المعلومات الناقصة في النص من مصادر مختلفة، وأيضا لا يستطيعون إضافة أفكار للنص تتعلق به وغير واردة فيه، وكذلك لا يستطيعون إضافة مصطلحات جديدة للنص تتعلق به، ولا يستطيعون دعم النص بقضايا أخرى تدعم قضيته، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون طرح أدلة وأسانيد تدعم قضايا النص، علاوة على أنهم لا يستطيعون تقديم تقارير حول النصوص التي يقرءونها ومناقشة هذه التقارير. (حسن شحاتة، ٢٠١٦)، (عدنان الخفاجي، ٢٠١٥)

وقد أكدت دراسات وأبحاث عديدة ضعف مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولعل من أهمها: (Barfield,2005) ، و(علاء الدين سعودي، ٢٠٠٨)، و (Basema,2010)، و (عدنان الخفاجي، ٢٠١٥).

بالإضافة إلى أن هناك افتقارا لبرامج تعتمد على مداخل حديثة مثل مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث أكدت دراسات وأبحاث عديدة أهمية مدخل التفكير الجمعي التشاركي لطلاب المرحلة الثانوية، ولعل من أهمها: (علي الحديبي، ٢٠٠٥) ، و (Littleton, etal,2005) ، و(نبيلة شراب، ٢٠٠٦)، و(النقرشي موسى، ٢٠٠٩)، و(هناء إبراهيم، ٢٠٠٩)، و(محمد فرغلي، ٢٠١١)، و(ريهام الغول، ٢٠١٢)، و(محمد حسنين، ٢٠١٥).

وكل ذلك يؤكد الحاجة إلى تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفي حدود علم الباحثة لم يجر بحث يتناول بناء برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثا - تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى برامج قائمة على مداخل حديثة لتنمية هذه المهارات مثل مدخل التفكير الجمعي التشاركي.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن بناء برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- ١ - ما مهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢ - ما أسس بناء برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٣ - ما البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٤ - ما فاعلية البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

رابعا - حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

- ١ - الصف الأول الثانوي: حيث يمثل هذا الصف بداية المرحلة الثانوية، ومن ثم تأتي أهمية تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب هذا الصف، بالإضافة إلى أنه يمكن من متابعة الطلاب في بقية الصفوف اللاحقة.
- ٢ - بعض مدارس محافظة القاهرة: حيث تمثل محافظة القاهرة بيئة ممثلة لجميع محافظات مصر.
- ٣ - بعض مهارات القراءة الموسعة المناسبة لهؤلاء الطلاب، والتي يكشف البحث الحالي عن ضعفها لديهم.

خامسا - تحديد المصطلحات:

- ١ - البرنامج :

ويقصد به في هذا البحث مخطط يتكون من عدد من الوحدات التي تتضمن كل منها أهداف تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومحتواه، وخطوات تدريس القراءة الموسعة وإجراءاته باستخدام إستراتيجيات مدخل التفكير الجمعي التشاركي، والوسائط والأنشطة التعليمية، وأساليب تقويم مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢ - مدخل التفكير الجمعي التشاركي: Collaborative Thinking Approach

ويقصد به في هذا البحث مجموعة من المسلمات أو الافتراضات التي يتصل بعضها بطبيعة القراءة التبادلية والقراءة الموسعة، ويتصل بعضها الآخر بطبيعة عمليتي تعليم كل منهما وتعلمها من خلال قيام طلاب الصف الأول الثانوي بالاشتراك مع أقرانهم في التفكير في قضية ما أو مشكلة ما يطرحها النص، وبحثها من مختلف جوانبها وأبعادها، بهدف اقتراح حلول وبدائل مناسبة لمواجهتها، واستشراف الوضع المستقبلي لها، مما يستلزم طرح جميع الأفكار، وتفسيرها، وتحديد افتراضاتها، وتقويم الحجج التي تستند إليها، والتوصل إلى استنتاجات جماعية.

٣ - القراءة الموسعة: Extensive Reading

ويقصد بها في هذا البحث تلك القراءة التي تعتمد على قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على قراءة موضوعات ونصوص يختارونها وفقا لمستوياتهم وميولهم واهتماماتهم، بهدف فهمها ونقدها وتدوقها والاستمتاع بها، على أن يقدم الطلاب تقريرا عن هذه النصوص ليتم مناقشة هذا التقرير في دوائر أدبية تعقد بين الطلاب وزملائهم.

سادسا - خطوات البحث وإجراءاته:

سار هذا البحث في الخطوات والإجراءات التالية:

١ - تحديد مهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ - البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات، والأدبيات المرتبطة بالقراءة الموسعة.

ب - طبيعة القراءة الموسعة، ومهاراتها.

ج - طبيعة المرحلة الثانوية، وخصائصها.

د - طبيعة اللغة العربية، وخصائصها.

هـ - آراء الخبراء والمتخصصين.

و - بناء قائمة بمهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدقها، وأوزانها النسبية.

٢ - تحديد أسس بناء البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال دراسة:

أ - البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات المرتبطة بمدخل التفكير الجمعي التشاركي.
ب - طبيعة مدخل التفكير الجمعي التشاركي.

ج - طبيعة القراءة الموسعة .

د - قائمة مهارات القراءة التفاعلية التي تم التوصل إليها.

و - طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

٣ - بناء البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتضمن:

أ - أهداف البرنامج.

ب - محتوى البرنامج.

ج - خطوات تدريس البرنامج، وإجراءاته باستخدام مدخل التفكير الجمعي التشاركي.

د - الوسائط والأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج.

هـ - تقويم البرنامج.

و - بناء دليل المعلم لتنفيذ البرنامج.

٤ - قياس فاعلية البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم ذلك من خلال:

أ - بناء اختبار مهارات القراءة الموسعة، و ضبطه.

ب - اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي.

ج - تطبيق اختبار مهارات القراءة الموسعة على مجموعة البحث قبلياً.

د - تطبيق البرنامج على مجموعة البحث.

هـ - تطبيق اختبار مهارات القراءة الموسعة على مجموعة البحث بعدياً.

و - استخلاص النتائج ، وتحليلها ، وتفسيرها ، ومناقشتها .

سابعاً - فروض البحث:

للبحث فرض هو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات

درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة

الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح القياس البعدي .

ثامناً - أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث كلاً من:

أ- **مخططي المناهج ومطوريهها:** حيث يقدم هذا البحث قائمة بمهارات القراءة الموسعة؛ مما يساعد في تطوير مناهج القراءة في الصف الأول الثانوي.

ب- **المعلمين:** حيث يقدم هذا البحث برنامجاً قائماً على مدخل التفكير الجمعي التشاركي؛ مما يساعد المعلمين في تطوير تدريسهم للقراءة في الصف الأول الثانوي في ضوء هذا البرنامج.

ج- **الطلاب:** حيث ينمي هذا البحث مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

د- **الباحثين:** حيث يفتح هذا البحث مجالات لبحوث أخرى حول مدخل التفكير الجمعي التشاركي وتدریس بقیة فنون اللغة.

الإطار النظري للبحث: "مدخل التفكير الجمعي التشاركي، والقراءة الموسعة":

أولاً - مدخل التفكير الجمعي التشاركي:

١ - مفهوم مدخل التفكير الجمعي التشاركي:

عرف (علي الحديبي، ٢٠٠٥) التفكير الجمعي التشاركي بأنه نشاط عقلي يقوم به مجموعة من الأفراد يتصلون ببعضهم البعض بغية تحقيق أهداف محددة، ويتبادلون أدوار القيادة والتبعية لإنجاز ذلك في إطار من القيم والمعايير النابعة من ثقافة مجتمعهم وذلك في موقف تعليمي مخطط له من قبل المعلم سلفاً.

كما عرف (Littleton, etal, 2005) التفكير الجمعي التشاركي بأنه مدخل يساعد الطلاب على التفكير معاً، ويحفزهم على المشاركة والمساهمة الإيجابية في فرق العمل من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة.

ورأت (نبيلة شراب، ٢٠٠٦) أن التفكير الجمعي التشاركي نمط من التفاعل العقلي والانفعالي بين مجموعة من الأفراد يسهم في تحقيق النمو لكل عضو منهم وإكسابه قيماً وبصيرة أعمق لذاته وللآخرين المشتركين معه.

بينما أشار (Jens, 2006) إلى أن التفكير الجمعي التشاركي عبارة عن تفاعل مشترك ومنسق للعمليات المعرفية التي تحدث داخل عقول مجموعة من الأفراد أثناء تعلمهم وتشاركهم معاً في بحث قضية أو مشكلة معينة ينتج عنه تأثير وتأثر فيما بينهم يتعلق بتطوير وتعديل الأفكار والاتجاهات لديهم.

في حين أن (Richard, 2010) عرف التفكير الجمعي التشاركي بأنه حوار استكشافي يشترك فيه مجموعة من الأفراد في عمل محدد يهدف إلى مساعدتهم على معرفة طريقة تفكير الآخرين ويسمح لهم بتدفق الأفكار والمعاني واستكشاف الخلفيات والمعتقدات الكامنة وراء الافتراضات الأساسية لكل منهم من أجل فحصها وتحليلها وتقويمها.

وفي ضوء هذه التعريفات يمكن التوصل إلى مفهوم مدخل التفكير الجمعي التشاركي في ضوء إجراءات هذا البحث بأنه مجموعة من المسلمات أو الافتراضات التي يتصل بعضها بطبيعة القراءة التبادلية والقراءة الموسعة، ويتصل بعضها الآخر بطبيعة عمليتي تعليم كل منهما وتعلمها من خلال قيام طلاب الصف الأول الثانوي على الاشتراك مع أقرانهم في التفكير في قضية ما أو مشكلة ما يطرحها النص، وبحثها من مختلف جوانبها وأبعادها، بهدف اقتراح حلول وبدائل مناسبة لمواجهتها، واستشراف الوضع المستقبلي لها، مما يستلزم طرح جميع الأفكار، وتفسيرها، وتحديد افتراضاتها، وتقييم الحجج التي تستند إليها، والتوصل إلى استنتاجات جماعية.

٢ - طبيعة مدخل التفكير الجمعي التشاركي:

يتميز مدخل التفكير الجمعي التشاركي بمجموعة من الخصائص توضح طبيعته، وتتمثل في: (William, 2007)، و(محمد فرغلي، ٢٠١١)

أ - **التعددية، والتنوع الفكري:** حيث يتسم التفكير الجمعي التشاركي بتعدد الرؤى ووجهات النظر وتنوعها في تناول القضايا والمشكلات المختلفة التي يبحثها الطلاب في النص خلال عملهم معاً، وعدم الاعتماد على الرؤية الأحادية؛ مما يسهم في توسيع مدارك المتعلمين وأفهم معرفية أثناء بحثهم لقضايا النص من خلال تضافر عقول متعددة لدراساتها.

ب - **الشمولية، والنظرة الكلية:** حيث يتميز التفكير الجمعي التشاركي بالتناول الكلي للقضية الواحدة داخل النص من مختلف جوانبها وأبعادها المتعددة سواء الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الأخلاقية... إلخ التي تتجاوز حدود التخصصات المحدودة، فهو تفكير عبر معرفي.

ج - **التوجه المستقبلي الاستشرافي:** حيث يتسم التفكير الجمعي التشاركي بالبعد المستقبلي؛ نظراً لاهتمامه باستشراف الأوضاع المستقبلية لقضايا النص، ووضع سيناريوهات مستقبلية لها، وعدم تمركه حول وضعها الراهن.

د - **التأثير المعرفي الجماعي:** فالتفكير الجمعي التشاركي ليس مجرد نشاط تعاوني يتم بين جماعة من الأفراد يشتركون معاً في إنجاز مهمة معينة، وإنما هو حوار جمعي استكشافي يهدف إلى بحث الافتراضات والمعتقدات الأساسية لأفكار كل فرد، وتعديلها بناء على نتائج هذا الحوار، فكل طالب يمكن أن يعلم زميله أفكار ومفاهيم جديدة، وزميله يعدل له مفاهيمه وأفكاره القديمة؛ ومن ثم يحدث تأثير وتأثر معرفي بينهم جميعاً.

هـ - **المرونة الفكرية:** حيث يتسم التفكير الجمعي التشاركي بنبذ التعصب والجمود الفكري وتشبث الفرد برأيه؛ حيث إن اشتراك الطلاب معاً في التفكير والحوار ينتج عنه تأثير كل منهم في العمليات المعرفية للآخر وتعديل أفكاره؛ مما يدعم مبدأ المرونة الفكرية بين الطلاب المشتركين معاً في فرق التفكير الجمعي التشاركي.

٣ - أسس مدخل التفكير الجمعي التشاركي:

يستند مدخل التفكير الجمعي التشاركي إلى مجموعة من الأسس النظرية لعل من أهمها: (Jens,2006) ، (محمد فرغلي،٢٠١١)، و(ريهام الغول،٢٠١٢)، و(محمد حسنين، ٢٠١٥)

أ - **نظرية الحوار:** التي تؤكد أن الحوار بين المتشاركين في المجموعة يمدهم بفائدة تختلف في النوع والدرجة من شخص لآخر، وأن هذا الحوار يمر بثلاثة مستويات تبدأ بمناقشة عامة، ثم مناقشة الموضوع، ثم التحدث عن التعلم الذي تم حدوثه، ولا بد من وجود أربعة عناصر لأي حوار هي: الهدف من المحادثة، وتبادل الفائدة بين كل مشارك في الحوار، ومعلومات المشاركين، وإدارة الحوار.

ب - **النظرية البنائية:** التي تؤكد أن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه، وأن التعلم يحدث من خلال مهام حقيقية أو مشكلات يسعى إلى مواجهتها؛ مما يساعده على بناء معنى لما تعلمه، كما تؤكد بناء الطالب للمعرفة اعتمادا على خبراته الإيجابية من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، والمعرفة القبليّة للمتعلم شرط لبناء التعلم ذي المعنى.

ج - **نظرية النمو الاجتماعي لفيجوتسكي:** التي تؤكد أن المتعلم يمكن أن يتعلم أي موضوع من خلال التفاعل الاجتماعي، والمتعلم في تعلمه يؤثر ويتأثر ببيئة التعلم المحيطة، ويتحقق ذلك في مجموعات التعلم التشاركي.

د - **نظرية المرونة المعرفية:** التي تؤكد أن الأساليب التي تعتمد على التلقين لا تسمح باكتساب مستويات عليا من المعرفة، كما أن المتعلم لا بد أن يبحث عن المعلومة لمعرفة شيء ما أو حل مشكلة معينة، مما يؤدي إلى بقاء أثرها.

كما يستند مدخل التفكير الجمعي التشاركي إلى مجموعة من المبادئ لعل من أهمها: (علي الحديبي، ٢٠٠٥)، و (Robert,2005)، و (Richard,2010) ، و(حسن شحاتة، ٢٠١٦)

أ - **مبدأ الهدف أو الغرض المشترك:** حتى يؤدي المتعلمون ما هو مطلوب منهم على أكمل وجه لا بد أن يكون هناك هدف مشترك يسعى جميعهم إلى تحقيقه، وبدون هذا الهدف يحتفظ كل متعلم بفكره لنفسه، ولا يفكر مع باقي زملائه لافتقار الرابط الذي يجمعهم.

ب - **مبدأ التأثير المتبادل بين مختلف الأفراد في الأنشطة المعرفية:** حيث يؤدي هذا المبدأ إلى تعاون المتعلمين فيما بينهم في الناحية المعرفية التي تتعلق بإنتاج الفكر؛ حيث إن المتعلم في مجموعات التفكير الجمعي التشاركي لا يكون مسئولا عن عمله فقط، بل أيضا يكون مسئولا عن عمل زملائه في المجموعة، لأن عمل كل فرد يعتمد على عمل باقي زملائه، فأى

تقصير من أحدهم يؤثر على باقي أفراد المجموعة ككل، ومن ثم يشعر كل متعلم بأن عمله يفيد الآخرين، وعمل الآخرين يفيدهم.

ج - مبدأ الأنشطة المعرفية المنسقة: كي يحدث تفاعل واعتماد متبادل إيجابي في الأنشطة المعرفية لا بد أن تكون هذه الأنشطة منسقة ومنظمة، كي يستفيد كل متعلم من زملائه ويفيدهم.

د - مبدأ التنوع: ويقصد به التنوع في الفكر التي يطرحها المتعلمين من حيث الكم والكيف من ناحية، والتنوع في طريقة عرض هذه الفكر من ناحية أخرى، فقد تعرض الفكرة مكتوبة أو يقرأها أحد المتعلمين، وقد تعرض الفكرة شفويا.

هـ - مبدأ العمل الجمعي: كي يتوصل المتعلمون إلى أكبر عدد من الفكر لا بد أن يتحاوروا ويتناقشوا معا، ويختاروا أحدهم قائدا وآخر منسقا، وغير ذلك من الأدوار، وأن تتاح الفرصة لهم للتحدث والإنصات والمناقشة من أجل التوصل إلى قرارات.

و - مبدأ المرونة: لا بد أن تكون هناك مرونة في عرض المتعلمين لفكرهم، فقد تعرض بصورة منظمة مرتبة، وقد تعرض بعكس ذلك.

ز - مبدأ الكم والكيف معا: فالفكر التي يتوصل إليها يجب أن تكون متنوعة وكثيرة (كما)، ويجب أن تتعلق بموضوع النص وتكون واقعية (كيفا)، ولا بد أن تتسم هذه الفكر بالواقعية، والعملية، وعدم التكرار، والجدلية، ولا توصف بالصحة والخطأ.

ح - مبدأ شمولية نتائج التعلم: حيث يهدف التفكير الجمعي التشاركي إلى إدراك المعلومات والفكر الموجودة في النص وتحليلها، وتنمية المهارات العقلية والأدائية التي اشتمل عليها النص، والاتجاهات والقيم السائدة.

ط - مبدأ التمرکز حول المتعلم: حيث يتم اعتبار المتعلم المحور الأساسي في عملية التعلم وليس المعلم، ويتحقق ذلك من خلال الأنشطة الجماعية التي ينفذها المتعلمون بشكل جماعي كالتكليفات ومشروعات البحوث، مع مراعاة مدى ارتباط المهام والأنشطة التشاركية باهتمامات واستعدادات المتعلمين كي يحفزهم على المشاركة الفاعلة.

ي - مبدأ الاعتماد المتبادل بين المتعلمين: أي مساعدة كل متعلم لزملائه الآخرين المشتركين معه في نفس مجموعة العمل، وإرشادهم، وتقديم الدعم لهم.

ك - مبدأ المسؤولية: أي يتحمل المتعلمون مسؤولية بناء معارفهم أثناء تشاركتهم معا في إنجاز المهام التشاركية التي يكفون بها.

ل - مبدأ التكامل الإيجابي: أي تكامل أدوار المتعلمين في نفس مجموعة العمل فيما يتعلق بإنجاز المهام التي يكفون بها، ونقل خبرات بعضهم البعض، ويعد نجاح كل متعلم في إنجاز مهمة معينة مرهون بنجاح جميع أعضاء مجموعته في إنجازها.

م - مبدأ الثواب الجماعي: أي يتم مكافأة أعضاء المجموعة ككل في حالة نجاحهم في إتمام المهام المحددة لهم على أكمل وجه.

٤ - إستراتيجيات مدخل التفكير الجمعي التشاركي:

هناك مجموعة من إستراتيجيات مدخل التفكير الجمعي التشاركي لعل من أهمها: (محمد المفتي، ٢٠٠٧)، و(هناء إبراهيم، ٢٠٠٩)، و(حسن شحاتة، ٢٠١٥)

أ - إستراتيجية المنتج التشاركي: وتقوم هذه الإستراتيجية على تنظيم الأنشطة التعليمية التي تعتمد على المناقشة بين أعضاء مجموعة المتشاركين بحيث يمكن إنتاج مادة مشتركة يتم الحوار والتفاعل من خلالها داخل المجموعة، وهي تعتمد على تحديد أدوار كل عضو داخل المجموعة للتعاون في إنتاج المادة المشتركة.

ب - إستراتيجية حلقات البحث العلمية: وتقوم هذه الإستراتيجية على نشاط عملي ذي هدف واضح ومحدد، ويرتبط بقراءة موضوعات ونصوص مختلفة، ويقوم المعلم بتوجيه المجموعات إلى كتابة أفكارهم وتقاريرهم حول هذه النصوص، وطرحها على باقي المتشاركين في الفصل الدراسي.

ج - إستراتيجية التدريس التبادلي: وتقوم هذه الإستراتيجية على عملية تبادل التدريس حيث يعد جزءا من إجراءات عمل المجموعة، وهي تدعم التشارك بين الطالب والمعلم، ويقوم كل متعلم بدور المعلم في تقسيمه لعمل المجموعة، فيلخص ويقرأ الفقرات ويدير المناقشات الخاصة بالموضوع.

د - إستراتيجية فكر - زواج - شارك: وتقوم هذه الإستراتيجية على تقسيم المتعلمين إلى أزواج، ويقوم متعلمان بالتفكير معا للوصول إلى حل المشكلات، ثم كتابة الحل، ثم مشاركة هذا الحل مع أقرانهم الآخرين، ومناقشة هذه الحلول قبل عرضها.

هـ - إستراتيجية التحويل: وتقوم هذه الإستراتيجية على تحويل الطلاب المتشاركين للنصوص المقروءة إلى شكل آخر مثل القصة أو المسرحية... إلخ أو يشترك مجموعة من الطلاب في إعداد أنشودة تعبر عن مضمون النص جماعيا، أو يشتركون في تحويل النص إلى مجموعة من الصور.

و - إستراتيجية طرح الأسئلة التشاركية: وتقوم هذه الإستراتيجية على طرح الطلاب المتشاركين مجموعة من الأسئلة على بعضهم البعض بعد قراءة النص، وهي قد تتعلق بالأفكار والمعلومات الناقصة في النص، ثم يفكرون في إجاباتها والتعليق عليها.

ز - إستراتيجية المناقشة الجماعية التشاركية: حيث تتم من خلال تكوين مجموعات تشاركية صغيرة داخل الفصل الدراسي، وتتولى كل مجموعة تشاركية دراسة سؤال مطروح للنقاش حول النص المقروء، ثم تقوم بالإدلاء بأرائها ووجهات نظرها حول الجوانب المتعلقة

بالسؤال المطروح، وفي ختام النقاش يقوم المشرف على المناقشات بعرض ملخص الأفكار والآراء التي عرضها المناقشون والنتائج التي توصلوا إليها

ثانياً- القراءة الموسعة:

١ - مفهوم القراءة الموسعة:

عرف (Barfield,2005) القراءة الموسعة بأنها تلك القراءة التي تعتمد على قدرة المتعلم على قراءة نصوص وموضوعات قرائية أكثر عمقا واتساعا وتشويقا وفي متناول فهمه، ومن ثم تزيد دافعيته للاستمرار في القراءة، ويتحول إلى قارئ مدى الحياة. كما عرف (محمد يوسف، ٢٠٠٦) القراءة الموسعة بأنها الاطلاع الواسع من مصادر مختلفة بهدف تنمية مفاهيم جديدة وحث الاهتمامات الفكرية، وتكوين اتجاهات ملائمة نحو التعلم.

بينما رأى (علاء الدين سعودي، ٢٠٠٨) أن القراءة الموسعة هي قراءة موضوعات ونصوص قرائية باستمتاع ودافعية تمكن الطلاب من فهم النصوص التي يقرعونها فهما يصل بهم إلى مستوى نقد هذه النصوص وتدوقها.

وأشارت (Basema,2010) إلى أن القراءة الموسعة تعني قراءة كثير من النصوص السهلة التي تعتمد على اختيار الطلاب لها، بهدف المعرفة والمتعة.

في حين أن (حسن شحاتة، ٢٠١٦) عرف القراءة الموسعة بأنها قراءة عدد كبير من النصوص مع تحقيق أقصى استمتاع ممكن بالنص من خلال ترك الحرية في اختيار النص على أن يقدم الطلاب تقريراً عن هذه النصوص ليتم مناقشة هذه التقارير في دوائر أدبية تعقد بين الطلاب وزملائهم.

وفي ضوء التعريفات السابقة للقراءة الموسعة فإنه يمكن التوصل إلى مفهومها في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها تلك القراءة التي تعتمد على قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على قراءة موضوعات ونصوص يختارونها وفقاً لمستوياتهم وميولهم واهتماماتهم، بهدف فهمها، ونقدها، وتدوقها، والاستمتاع بها على أن يقدم الطلاب تقريراً عن هذه النصوص ليتم مناقشة هذا التقرير في دوائر أدبية تعقد بين الطلاب وزملائهم.

٢ - مهارات القراءة الموسعة:

تم استخلاص مهارات القراءة الموسعة التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء العرض السابق لمفاهيمها والمفهوم الإجرائي لها كما يلي:

أ - مهارات توسعة النص المقروء:

- يفسر المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالنص.
- يضيف أفكاراً للنص متعلقة به، وغير واردة فيه.

- يكمل المعلومات الناقصة في النص.
- يطرح قضايا أخرى تدعم قضية النص.

ب - مهارات نقد النص المقروء:

- يميز بين الواقع والخيال في النص.
- يميز بين الحقيقة والرأي الشخصي في النص.
- يبدي رأيه في الأفكار الواردة في النص.
- يصدر أحكاما على القيم المستنبطة من النص.

ج - مهارات تدوق النص المقروء:

- يحدد الدلالات الموحية لألفاظ النص، وتراكيبه.
- يحدد أنواع الصور الأدبية في النص، وأسرار جمالها.
- يحدد أنواع أساليب النص، وأغراضها.
- يحدد أنواع المحسنات البديعية في النص، وإيحاءاتها.

د - مهارات كتابة تقرير عن النص المقروء:

- يكتب تقريراً يشتمل على مقدمة و متن وخاتمة.
- يكتب مقدمة للتقرير تشتمل على هدفه، وأفكاره.
- يكتب متناً للتقرير يشتمل على عناصر النص، ورأي الكاتب مدعماً بالأدلة.
- يكتب خاتمة للتقرير توضح ملخصاً لعناصره.

بناء البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي:

تم بناء البرنامج وفقاً للخطوات التالية :

أولاً - تحديد أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي إلى تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى تحديد هذه المهارات التي ينبغي أن يمتلكها هؤلاء الطلاب كما يلي :

قائمة مهارات القراءة الموسعة:

يهدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي يسعى البرنامج إلى تنميتها لدى هؤلاء الطلاب، واعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على عدة دراسات منها: (Barfield,2005) ، و (علاء الدين سعودي، ٢٠٠٨)، و (Basema,2010) ، و (عدنان الخفاجي، ٢٠١٥) وتم التوصل إلى قائمة مبدئية بهذه المهارات تضم ست عشرة مهارة من مهارات القراءة الموسعة، ثم وضعت هذه القائمة المبدئية في صورة استبانة، وتم تقسيم هذه الاستبانة إلى أربعة أنهر؛ حيث يمثل النهر

الأول مهارات القراءة الموسعة، ويمثل النهران الثاني والثالث وعنوانهما (مناسبة، وغير مناسبة) رأي المحكم في مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي، ويمثل النهر الرابع وعنوانه (تعديل الصياغة) رأي المحكم في تعديل صياغة المهارة، وعرضت هذه الاستبانة على مجموعة من متخصصي تعليم اللغة العربية لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك إبداء الرأي في صياغتها ، وقد رأى السادة المحكمون حذف مهارة واحدة لعدم مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وهي: يفسر المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالنص، وهي من مهارات توسعة النص المقروء، كما رأى السادة المحكمون تعديل صياغة أربع مهارات، وهي: المهارة الأولى هي: يكمل المعلومات الناقصة في النص، وتعديل إلى: يضيف معلومات جديدة إلى النص، وهي من مهارات توسعة النص المقروء، والمهارة الثانية هي: يحدد الدلالات الموحية لألفاظ النص، وتراكيبه، وتعديل إلى: يفسر دلالات ألفاظ النص، وتراكيبه، وهي من مهارات تذوق النص المقروء، والمهارة الثالثة هي: يكتب متنا للتقرير يشتمل على عناصر النص، ورأي الكاتب مدعما بالأدلة، وتعديل إلى: يكتب متنا للتقرير يشتمل على عناصر النص، ورأيه مدعما بالأدلة، وهي من مهارات كتابة تقرير عن النص المقروء، والمهارة الرابعة هي: يكتب خاتمة للتقرير توضح ملخصا لعناصره، وتعديل إلى: يكتب خاتمة للتقرير توضح ملخصا لفقراته، وهي من مهارات كتابة تقرير عن النص المقروء. وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وتم الاعتماد على بقية المهارات؛ لأنها حظيت بوزن نسبي ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين. ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم خمس عشرة مهارة من مهارات القراءة الموسعة تمثل أهدافا للبرنامج.

ثانيا - تحديد محتوى البرنامج:

تضمن محتوى البرنامج أربعة نصوص قرائية يختارها طلاب الصف الأول الثانوي وفقا لميولهم واهتماماتهم، وهي غير مقررة عليهم، ويمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الموسعة لديهم بحيث يهتم كل نص من هذه النصوص الأربعة بتنمية أربع مهارات تقريبا من مهارات القراءة الموسعة؛ حيث تم بناء استبانة بنصوص القراءة الموسعة التي يمكن أن يختار منها طلاب الصف الأول الثانوي، وتضمنت هذه الاستبانة عشرة نصوص متنوعة المجالات لكتاب مختلفين، وهي الأخلاق والقانون، والذات والآخر، والتواصل الإنساني، والعلم والعلماء، وعدل عمر، وقيم ثقافية، والتسامح الإنساني، والأمل والحياة، والتكنولوجيا الحديثة، وانقسام فلسطين. وقد تضمنت هذه الاستبانة ثلاثة أنهر؛ حيث خصص النهر الأول وعنوانه (النصوص القرائية) لنصوص القراءة الموسعة التي يمكن أن يختار منها طلاب الصف الأول الثانوي، وخصص النهر الثاني وعنوانه (موافق) لمدى موافقة الطالب على قراءة النص في ضوء ميوله

واهتماماته، وخصص النهر الثالث وعنوانه (غير موافق) لعدم موافقة الطالب على قراءة النص في ضوء ميوله واهتماماته، وقد تم توزيع هذه الاستبانة على مجموعة البحث، وقد طلب من مجموعة البحث وضع علامة (/) أمام كل نص سواء في نهر (موافق) أو في نهر

(غير موافق)، وتم تجميع هذه الاستبانات من مجموعة البحث، وحساب النسب المئوية لكل نص قرائي، وقد تم الاعتماد على النصوص التي حظيت بنسبة ٨٠% فأكثر من آراء مجموعة البحث، وهذه النصوص هي: الأخلاق والقانون، وعدل عمر، والأمل والحياة، والعلم والعلماء.

ثالثا - تحديد خطوات وإجراءات تدريس البرنامج:

تحدد خطوات وإجراءات البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي فيما يلي:

المرحلة الأولى: التهيئة الحافزة لتداعي الفكر:

• يقوم المعلم بجذب انتباه الطلاب إلى موضوع النص المقروء من خلال أسئلة تتعلق بهذا النص، أو ربط هذا النص بالأحداث الجارية، أو سرد قصة تتعلق بموضوع النص... إلخ

المرحلة الثانية: تحديد المهام التشاركية، وتقسيم المجموعات التشاركية، وانتقال كل طالب إلى مجموعته التشاركية:

- يحدد المعلم الموضوع أو النص المراد قراءته، أو يختار الطلاب النص المراد قراءته.
- يقسم المعلم الموضوع أو النص إلى مهام قرائية تشاركية مثل تلخيص النص، وطرح أسئلة حوله، وتوضيح مشكلات النص، وتوقع الجديد والتنبؤ به، وتوسعة النص، ونقد النص، وتذوق النص، وكتابة تقرير حول النص، مستخدما استراتيجيات حلقات البحث العلمية؛ حيث يجلس الطلاب داخل حلقات، ويقوم كل طالب بمهمة قرائية معينة، ثم يحدد عدد المجموعات التشاركية وفقا لطبيعة المهمة القرائية.
- يقسم المعلم الفصل إلى مجموعات تشاركية، بحيث يتمكن الطلاب من رؤية بعضهم البعض، ويراعى تنوع قدرات الطلاب في كل مجموعة تشاركية لإغناء الخبرات، في ضوء وجود قائد من الطلاب لكل مجموعة تشاركية ليتولى تنسيق عمل المجموعة، ثم يذهب كل طالب إلى مجموعته التشاركية حيث يتم الحوار والتفاعل والمناقشة بين أعضاء المجموعة المتشاركين، وتحديد أدوار كل عضو منهم، ومن أهم هذه الأدوار: القائد، والمقرر، والمبادر، وطالب المعلومات، وطالب الآراء، ومعطي المعلومات، ومعطي الآراء، والموضح، والمنسق، والمقوم الناقد... إلخ، ويتبادل الطلاب داخل كل مجموعة تشاركية الأدوار من آن إلى آخر.

- يقسم قائد كل مجموعة الطلاب داخل المجموعة إلى أزواج، ويقوم طالبان بالتفكير معا في قضايا ومشكلات النص المقروء للوصول إلى حل لها، ثم كتابة الحل، ثم مشاركة هذا الحل مع أقرانهم الآخرين، ومناقشة هذه الحلول قبل عرضها مستخدمين استراتيجية فكر - زوج - شارك.
- يوضح المعلم المهمة القرائية التشاركية المطلوب إنجازها من طلاب كل مجموعة تشاركية مستخدما استراتيجية التدريس التبادلي فمثلا مجموعة يطلب منها تلخيص النص وطرح أسئلة حوله، وأخرى يطلب منها توضيح مشكلات النص وتوقع الجديد والتنبؤ به، وثالثة يطلب منها توسعة النص ونقده، ورابعة يطلب منها تذوق النص وكتابة تقرير حوله.
- يوضح المعلم المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على أداء المجموعات التشاركية للمهمة القرائية.

المرحلة الثالثة: المرحلة الانتقالية:

- يقوم المعلم بتهيئة طلاب المجموعات التشاركية لبدء ممارسة المهام القرائية التشاركية، وتذكيرهم بها.
- يكلف المعلم المجموعة التشاركية الأولى بتلخيص النص وطرح أسئلة حوله، والمجموعة التشاركية الثانية بتوضيح مشكلات النص واقتراح حلول وتطبيقات حياتية لها، والمجموعة التشاركية الثالثة بتوسعة النص ونقده، والمجموعة التشاركية الرابعة بتذوق النص وكتابة تقرير حوله وذلك من خلال استراتيجية التدريس التبادلي.

المرحلة الرابعة: عمل المجموعات التشاركية، وتوليد الفكر، والتفقد، والتدخل:

- يقوم طلاب كل مجموعة تشاركية بقراءة النص في ضوء إنجاز المهمة القرائية التشاركية المطلوبة من كل مجموعة سواء التلخيص، أو طرح الأسئلة، أو توضيح المشكلات واقتراح الحلول والتطبيقات لها، أو توسعة النص، أو نقده، أو تذوقه، أو كتابة تقرير حوله مستخدمين استراتيجية حلقات البحث العلمية.
- يتفقد المعلم المجموعات التشاركية ويلاحظ أدائهم، فقد تظهر بعض المشكلات التي تواجه طلاب المجموعات التشاركية أثناء أدائهم لمهامهم القرائية التشاركية فيتدخل المعلم للإرشاد والتوجيه لحل هذه المشكلات.

المرحلة الخامسة: مرحلة المناقشة الصفية، وتقويم عمل المجموعات التشاركية:

- يقوم المعلم بإتاحة الفرص لمناقشة ما قدمته كل مجموعة تشاركية من مهامها القرائية المطلوبة مستخدما استراتيجية المنتج التشاركي؛ حيث يتم تنظيم ما تعرضه كل مجموعة تشاركية لإنتاج ما يتعلق بالنص المقروء، فتعرض المجموعة التشاركية الأولى تلخيص النص وطرح أسئلة حوله، وتعرض المجموعة التشاركية الثانية مشكلات النص

وتوضيحها واقتراح حلول وتطبيقات حياتية لها، وتعرض المجموعة التشاركية الثالثة ما قامت بتوسعته في النص ووجهات نظرهم فيه، وتعرض المجموعة التشاركية الرابعة تذوق النص والتقرير المقدم حوله.

- يطلب المعلم من مجموعات الطلاب المتشاركين طرح مجموعة من الأسئلة على بعضهم البعض بعد قراءة النص مستخدمين استراتيجيات طرح الأسئلة التشاركية، وهي قد تتعلق بالأفكار والمعلومات الناقصة ونقد النص، ثم يترك المعلم الفرصة لكل مجموعة تشاركية أن تتولى دراسة سؤال مطروح للنقاش حول النص المقروء مستخدمين استراتيجيات المناقشة الجماعية التشاركية، وتقوم كل مجموعة تشاركية بالإدلاء بآرائها ووجهات نظرها حول الجوانب المتعلقة بالسؤال المطروح، وفي ختام النقاش يقوم المشرف على المناقشات بعرض ملخص الأفكار والآراء التي عرضها المناقشون والنتائج التي توصلوا إليها.
- يطلب المعلم من الطلاب المتشاركين تحويل النصوص المقروءة إلى شكل آخر مثل القصة أو المسرحية... إلخ أو إعداد أنشودة تعبر عن مضمون النص جماعيا، أو يشتركون في تحويل النص إلى مجموعة من الصور مستخدمين استراتيجيات التحويل.
- يطور المعلم فكر المجموعات التشاركية التي تحتاج إلى تطوير، ويقوم أداء المجموعات التشاركية في ضوء بعض المعايير.

المرحلة السادسة: غلق النص المقروء، وتحديد النص المقبل:

- يعرض المعلم ملخصا للنص المقروء.
- يجيب المعلم عن التساؤلات المطروحة حول النص المقروء.
- يعرض المعلم أساليب حل مشكلات النص المقروء، واقتراح تطبيقات حياتية له.
- يعرض المعلم ما قدم من توسعات جديدة حول النص المقروء.
- يفند المعلم الأحكام الصادرة بشأن النص المقروء.
- يتأكد المعلم من تذوق الطلاب للنص المقروء.
- يلخص المعلم مضمون التقرير المقدم حول النص المقروء.
- يحدد المعلم النص القادم.

رابعا - تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة :

- تحدد الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج فيما يلي :
- تكليف الطلاب ببعض الأبحاث حول موضوعات قرائية، وجمع معلومات عنها من خلال مكتبة المدرسة أو الإنترنت .
 - تكليف الطلاب بقراءة بعض الكتب المتخصصة في المجالات التي يفضلون القراءة فيها، وتلخيصها، وعرضها على الزملاء .

- تكليف الطلاب بكتابة تقارير حول بعض الموضوعات القرائية التي تتضمن القضايا المعاصرة وموقف المجتمع المصري منها .
- استخدام مجلة الفصل والمدرسة لنشر تقارير الطلاب المتميزة .
- كما تتحدد الوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج فيما يلي :
- جهاز العارض فوق الرأس متصل بجهاز عرض المعلومات (Data Show) لعرض النصوص المقروءة على الطلاب.
- جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت للبحث عن المعلومات والكتب والمراجع.

خامسا - تقويم البرنامج:

يتضمن البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي أداة تقويم هي: اختبار مهارات القراءة الموسعة:

اختبار مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

• الهدف من الاختبار:

يهدف بناء اختبار مهارات القراءة الموسعة إلى الحكم على مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات القراءة الموسعة، وقياس أدائهم فيها.

• بناء الاختبار:

يتكون اختبار مهارات القراءة الموسعة من ثلاثين سؤالاً مقالياً قصيراً؛ حيث خصص لكل مهارة من مهارات القراءة الموسعة سؤالان، كما خصص لكل سؤال درجة واحدة ، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الموسعة:

جدول (١) يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الموسعة

م	مهارات القراءة الموسعة	عدد المفردات	الوزن النسبي للمفردات	توزيع المهارات على المفردات
أ	مهارات توسعة النص المقروء:	----	----	----
١	يضيف أفكارا للنص متعلقة به، وغير واردة فيه.	٢	%٦.٦٧	١٦، ١
٢	يضيف معلومات جديدة إلى النص.	٢	%٦.٦٧	١٧، ٢
٣	يطرح قضايا أخرى تدعم قضية النص.	٢	%٦.٦٧	١٨، ٣
ب	مهارات نقد النص المقروء:	----	----	----
٤	يميز بين الواقع والخيال في النص.	٢	%٦.٦٧	١٩، ٤
٥	يميز بين الحقيقة والرأي الشخصي في النص.	٢	%٦.٦٧	٢٠، ٥

٦	٦.٦٧%	٢	يبدي رأيه في الأفكار الواردة في النص.
٧	٦.٦٧%	٢	يصدر أحكاما على القيم المستبطة من النص.
ج	-----	-----	مهارات تذوق النص المقروء:
٨	٦.٦٧%	٢	يفسر دلالات ألفاظ النص، وتراكيبه.
٩	٦.٦٧%	٢	يحدد أنواع الصور الأدبية في النص، وأسرار جمالها.
١٠	٦.٦٧%	٢	يحدد أنواع أساليب النص، وأغراضها.
١١	٦.٦٧%	٢	يحدد أنواع المحسنات البديعية في النص، وإيحاءاتها.
د	-----	-----	مهارات كتابة تقرير عن النص المقروء:
١٢	٦.٦٧%	٢	يكتب تقريرا يشتمل على مقدمة و متن وخاتمة.
١٣	٦.٦٧%	٢	يكتب مقدمة للتقرير تشتمل على هدفه، وأفكاره.
١٤	٦.٦٧%	٢	يكتب متنا للتقرير يشتمل على عناصر النص، ورأيه مدعما بالأدلة.
١٥	٦.٦٧%	٢	يكتب خاتمة للتقرير توضح ملخصا لفقراته.
	١٠٠%	٣٠	المجموع = خمس عشرة مهارة

• صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة؛ ومن ثم تصاغ تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة وسهلة وواضحة، وقد وجهت للطلاب التعليمات التالية عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتتضمن ضرورة أن يراعي الطالب: قراءة كل نص جيداً قبل الإجابة عن الأسئلة التي تليه، وقراءة رأس السؤال جيداً حتى يفهم المطلوب منه في هذا السؤال، وعدم ترك سؤال دون إجابة، والإجابة عن الأسئلة بحرية تامة.

• وضع مفتاح تصحيح الاختبار:

وضع مفتاح لتصحيح أسئلة اختبار مهارات القراءة الموسعة، وكيفية توزيع الدرجات.

• ضبط الاختبار:

تم ضبط اختبار مهارات القراءة الموسعة من خلال ما يلي:

١ - صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس هذا الاختبار ما وضع لقياسه. (علي خطاب، ٢٠٠١، ص ١٦١) ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار - السابق عرضه - والوزن النسبي لكل مفردة من مفردات هذا الاختبار، وبالنظر إلى مهارات القراءة الموسعة الخمس

عشرة مهارة يتضح أن الاختبار قد قاس المهارات التي وضع من أجل قياسها وهي مهارات القراءة الموسعة، وللتأكد من صدق اختبار مهارات القراءة الموسعة عرض الاختبار على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها. وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي في: مناسبة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي، ومناسبة مفردات الاختبار لمهارات القراءة الموسعة المشار إليها في جدول المواصفات، والصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار، وقد تلقى الباحث آراء السادة المحكمين في الاختبار وتوجيهاتهم وناقشهم فيها، وأجرى التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وبذلك يصبح الاختبار متمتعاً بدرجة عالية من الصدق.

٢ - التجربة الاستطلاعية :

بعد إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون على مفردات الاختبار، تم تطبيق هذا الاختبار استطلاعياً بهدف: تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه طلاب الصف الأول الثانوي أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار، وتم تطبيق الاختبار استطلاعياً على عينة عشوائية عددها ثلاثين طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عما يلي:

• الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار تلائم طلاب الصف الأول الثانوي.

• تحديد زمن الاختبار: حيث يتحدد من خلال المعادلة التالية: (علي خطاب، ٢٠٠١،

ص ٢٣٤)

زمن أول تلميذ ينهي الإجابة عن الاختبار + زمن آخر تلميذ ينهي

الإجابة عنه

= زمن الاختبار

٢

وقد تحدد زمن الاختبار وهو خمس وثلاثون دقيقة من خلال التجربة الاستطلاعية؛ حيث كان زمن أول تلميذ أجاب عن الاختبار = ٣٠ دقيقة، وزمن آخر تلميذ = ٤٠ دقيقة.

• حساب معامل ثبات الاختبار: حيث تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية للاختبار من

خلال استخدام معادلة سبيرمان وبراون: (علي خطاب، ٢٠٠١، ص ٢١٠)

$$\text{رأ} = \frac{ن ر}{ر (ن - ١) + ١}$$

حيث (رأ) ترمز إلى معامل ثبات الاختبار، و(ن) عدد أجزاء الاختبار، و(ر) معامل ارتباط أي جزئين للاختبار، وقسم الاختبار إلى جزئين متكافئين: جزء للأسئلة الفردية، وجزء للأسئلة

الزوجية، ومن ثم أصبح معامل ثبات الاختبار (رأ) = ٠.٨١ ومن هنا يتضح أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه .

سادسا - بناء دليل المعلم لتنفيذ البرنامج:

هدف هذا الدليل إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم اللغة العربية للصف الأول الثانوي لتدريس البرنامج الذي يقدمه هذا البحث؛ لتنمية مهارات القراءة التبادلية والقراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تضمن هذا الدليل ما يلي:

- ١ - أهداف البرنامج: وتتضمن مهارات القراءة التبادلية والقراءة الموسعة.
- ٢ - المحتوى المراد تدريسه: ويتضمن موضوعات القراءة المختارة سابقا، مع بيان عدد الحصص المخصصة لكل موضوع على حدة.
- ٣ - خطوات تدريس البرنامج وإجراءاته باستخدام مدخل التفكير الجمعي التشاركي.
- ٤ - الوسائط والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة في تدريس البرنامج.
- ٥ - تخطيط لدرسين من دروس البرنامج.

تطبيق البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي:

يتضمن تطبيق البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي ما يلي :

أولا - مجموعة البحث والتصميم التجريبي المتبع :

تم اختيار ثلاثين طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة التوفيقية الثانوية بنين بإدارة روض الفرج التعليمية بمحافظة القاهرة كمجموعة بحث لتطبيق البرنامج الذي يقدمه هذا البحث عليهم؛ ومن ثم فقد اعتمد البحث الحالي على تصميم تجريبي يعتمد على مجموعة واحدة.

ثانيا - التطبيق القبلي لاختبار القراءة الموسعة:

تم تطبيق اختبار القراءة الموسعة قبلها على مجموعة البحث؛ للتأكد من مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات القراءة الموسعة قبل تطبيق البرنامج.

ثالثا - تنفيذ البرنامج:

استغرق تنفيذ البرنامج على مجموعة البحث أربعة أسابيع بواقع أربع حصص كل أسبوع وبلغ عددها ست عشرة حصة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ م - ٢٠٢٢ م ، والجدول التالي يوضح الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج:

جدول (٢) يوضح الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

النصوص القرائية	مهارات القراءة الموسعة	عدد الحصص
الأخلاق والقانون	مهارات توسعة النص وعددها (٣) مهارات (قراءة موسعة)	حصتان

عدل عمر	مهارات نقد النص وعددها (٤) مهارات (قراءة موسعة)	حصتان
الأمل والحياة	مهارات تذوق النص وعددها (٤) مهارات (قراءة موسعة)	حصتان
العلم والعلماء	مهارات كتابة تقرير عن النص وعددها (٤) مهارات (قراءة موسعة)	حصتان
المجموع = ثمانية نصوص	خمس عشرة مهارة للقراءة الموسعة	ست عشرة حصة

رابعاً - التطبيق البعدي لاختبار القراءة الموسعة:

تم تطبيق اختبار القراءة الموسعة تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث المختارة من طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك لتحديد مقدار النمو في مهارات القراءة الموسعة؛ ومن ثم قياس فاعلية البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خامساً - المعالجة الإحصائية للنتائج :

تم تحليل النتائج من خلال حساب قيمة (ت) للمتوسطين المرتبطين؛ لمقارنة نتائج أفراد مجموعة البحث قبل تدريس البرنامج وبعده؛ للتأكد من فاعليته في تنمية مهارات القراءة التبادلية والقراءة الموسعة لدى مجموعة البحث، وقد استخدم في ذلك حزمة البرامج الإحصائية (SPSS).

نتائج البحث ، وتفسيرها ، ومناقشتها ، وتوصياتها ، ومقترحاتها :

أولاً - نتائج البحث:

يعرض هذا البحث نتائجه من خلال الإجابة عن أسئلته كما يلي :

١ - الإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ووضعها في قائمة، وتم التوصل إلى صورتها النهائية، وقد تم عرض ذلك بالتفصيل سابقاً .

٢ - الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما أسس بناء برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص أسس بناء البرنامج من خلال دراسة طبيعة كل من مدخل التفكير الجمعي التشاركي، والقراءة الموسعة، وقد تم عرض هذه الأسس تفصيلاً أثناء عرض الإطار النظري للبحث.

٣ - الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم عرض مكونات البرنامج وهي : أهداف البرنامج، ومحتواه، وخطواته وإجراءاته، والأنشطة، والوسائط التعليمية، وأدوات تقويمه ، وقد تم عرض هذه المكونات تفصيلاً أثناء عرض بناء البرنامج.

٤ - الإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه: ما فاعلية البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض التالي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي و البعدي لمدى نمو مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح القياس البعدي .

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى تمكن الطلاب من كل مهارة من مهارات القراءة الموسعة، وعددها خمس عشرة مهارة ، وكذلك مدى تمكنهم من مهارات القراءة الموسعة ككل من خلال درجاتهم في اختبار مهارات القراءة الموسعة، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى تمكن طلاب مجموعة البحث من كل مهارة من مهارات القراءة الموسعة على حده، وكذلك من مهارات القراءة الموسعة ككل :

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة الموسعة

مهارات القراءة الموسعة	نوع القياس	المتوسط م	متوسط الفروق م ف	الانحراف المعياري ع ف	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠.٥
١- يضيف أفكارا للنص متعلقة به، وغير واردة فيه.	القبلي البعدي	١.٨ ٢.٨٩	١.٠٧	٠.٧٨	٧.٤٤	دالة
٢ - يضيف معلومات جديدة إلى النص.	القبلي البعدي	٢.١٣ ٢.٩٧	٠.٨	٠.٨٣	٥.١٧	دالة
٣ - يطرح قضايا أخرى تدعم قضية النص.	القبلي البعدي	١.٦ ٢.٢٧	٠.٦	٠.٨	٤.٠٤	دالة
٤ - يميز بين الواقع والخيال في النص.	القبلي البعدي	١.١٣ ٢.٩٧	١.٧٣	٠.٤٤	٢١.١١	دالة
٥ - يميز بين الحقيقة والرأي الشخصي في النص.	القبلي البعدي	١.٥٣ ٢.٨	١.٢٧	٠.٦٨	١٠.٠٣	دالة

٦ - يبدي رأيه في الأفكار الواردة في النص.	القبلي البعدي	١.٢ ٢.٩٦	١.٧٣	٣	٣.١١	دالة
٧ - يصدر أحكاما على القيم المستنبطة من النص.	القبلي البعدي	١.٤ ٢.٩٧	١.٥٣	٠.٧٢	١١.٥	دالة
٨ - يفسر دلالات ألفاظ النص، وتراكيبه.	القبلي البعدي	١.٤ ٢.٧٣	١.٣٣	٠.٩٤	٧.٦٢	دالة
٩ - يحدد أنواع الصور الأدبية في النص، وأسرار جمالها.	القبلي البعدي	١.٤ ٢.٨	١.٤	٠.٧١	١٠.٥٩	دالة
١٠ - يحدد أنواع أساليب النص، وأغراضها.	القبلي البعدي	١.٦ ٢.٩٧	١.٣٣	٠.٨٧	٨.٢٦	دالة
١١ - يحدد أنواع المحسنات البديعية في النص، وإيحاءاتها.	القبلي البعدي	١.٦ ٢.٨	١.٢	٠.٩٨	٦.٥٩	دالة
١٢ - يكتب تقريرا يشتمل على مقدمة و متن وخاتمة.	القبلي البعدي	١.٤ ٢.٨٧	١.٤٧	٠.٧٢	١١	دالة
١٣ - يكتب مقدمة للتقرير تشتمل على هدفه، وأفكاره.	القبلي البعدي	١.٢ ٢.٨٧	١.٦٧	٠.٦٩	١٢.٨٤	دالة
١٤ - يكتب متنا للتقرير يشتمل على عناصر النص، ورأيه مدعما بالأدلة.	القبلي البعدي	٢.١٣ ٢.٩٧	٠.٨	٠.٥٤	٧.٩٥	دالة
١٥ - يكتب خاتمة للتقرير توضح ملخصا لفقراته.	القبلي البعدي	١.٢٧ ٢.٩٧	١.٧٣	٠.٤٤	٢١.١١	دالة
المجموع = مهارات القراءة الموسعة ككل	القبلي البعدي	٢٢.٦٥ ٤٢.٤٠	١٩.٥٢	٤.٥٥	٢٣.٠٥	دالة

يتضح من الجدول السابق أن للبرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي فاعلية في تنمية كل مهارة من مهارات القراءة الموسعة على حده، وفي تنمية مهارات القراءة الموسعة ككل لدى مجموعة البحث؛ حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو كل مهارة من

مهارات القراءة الموسعة، ومهارات القراءة الموسعة ككل، وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني للبحث.

ثانيا - مناقشة النتائج وتفسيرها :

أظهرت النتائج السابق ذكرها أن للبرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي الذي قدمه البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث إن البرنامج قد اعتمد في تنمية مهارات القراءة الموسعة على:

- مراحل مدخل التفكير الجمعي التشاركي المتمثلة في التهيئة الحافزة لتداعي الفكر، وتحديد المهام التشاركية وتقسيم المجموعات التشاركية وانتقال كل طالب إلى مجموعته التشاركية، والمرحلة الانتقالية، وعمل المجموعات التشاركية والتفقد والتدخل، ومرحلة المناقشة الصفية وتقويم المجموعات التشاركية، ومرحلة غلق النص.
- مجموعة من الأنشطة التي يمكن أن تهتم بالتفكير في قضايا النص المقروء، ومشكلاته، وتهتم بمهارات التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتنبؤ من مهارات القراءة التبادلية وهي تهتم أيضا بمهارات توسعة النص، ونقده، وتدوقه، وكتابة تقرير حوله وهي من مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- مجموعة من الأنشطة التي تؤكد طبيعة مدخل التفكير الجمعي التشاركي سواء التعددية، والتنوع الفكري، والشمولية، والنظرة الكلية، والنظرة الاستشرافية المستقبلية، والمرونة الفكرية وهي في نفس الوقت تهتم بمهارات القراءة التبادلية والقراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- أسس مدخل التفكير الجمعي التشاركي المتمثلة في نظرية الحوار، ونظرية النمو الاجتماعي، ونظرية النمو المعرفي.
- مبادئ مدخل التفكير الجمعي التشاركي المتمثلة في مبدأ الهدف أو الغرض المشترك، ومبدأ التأثير المتبادل بين الطلاب في الأنشطة المعرفية، ومبدأ الأنشطة المعرفية المنسقة، ومبدأ التنويع، ومبدأ العمل الجمعي، ومبدأ المرونة، ومبدأ الكم والكيف معا، ومبدأ شمولية نتائج التعلم.
- إستراتيجيات مدخل التفكير الجمعي التشاركي، والمتمثلة في إستراتيجيات المنتج التشاركي، وحلقات البحث العلمية، والتدريس التبادلي، والتحويل، وطرح الأسئلة التشاركية ... إلخ
- اعتماد تدريس النصوص القرائية على استخدام إطار عام لتدريب طلاب الصف الأول الثانوي على إجراءات البرنامج المقترح، وهي تلك الخطوات والإجراءات التي توصل إليها البحث في ضوء مدخل التفكير الجمعي التشاركي، مما ساعد على

تمكن الطلاب من استخدام هذه الإجراءات أثناء قراءتهم للموضوعات أو النصوص القرائية.

- ارتفاع مستوى دافعية طلاب الصف الأول الثانوي أثناء التدريس، نظراً لتقديم النصوص القرائية المتميزة من خلال برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي؛ مما ساعد على ارتفاع مستوى مهارات القراءة الموسعة لدى هؤلاء الطلاب.
- اعتماد التدريس باستخدام البرنامج المقترح على المناقشة الفاعلة بين الباحث والمعلم القائم بالتطبيق، والطلاب؛ مما أدى إلى زيادة الثقة والود بين الطلاب والباحث والمعلم القائم بالتطبيق، كما أدى لرفع معدلات الأداء ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- اعتماد التدريس باستخدام البرنامج المقترح على أنشطة تعليمية ووسائط متعددة؛ مما أدى إلى تطوير أداء الطلاب القرائي، وتشجيعهم على التفكير الناقد والتفاعل مع النص وزيادة الثروة اللغوية لديهم.
- اعتماد التدريس باستخدام البرنامج المقترح على أسلوبي التقويم البنائي والختامي معاً عقب كل نص قرائي؛ مما أدى إلى زيادة تقدم الطلاب في القراءة الموسعة.

ثالثاً- توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يوصي هذا البحث بما يلي:
(١) لما كان هذا البحث قد توصل إلى قائمة بمهارات القراءة الموسعة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؛ لذا يوصي هذا البحث بإعادة النظر في أهداف تدريس القراءة في الصف الأول الثانوي في ضوء هاتين القائمتين.

(٢) لما كان هذا البحث قد قدم برنامجاً قائماً على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ لذا يوصي هذا البحث بما يلي:

(أ) إعادة النظر في إستراتيجيات وأساليب تدريس القراءة الحالية في المرحلة الثانوية في ضوء البرنامج الذي يقدمه هذا البحث الذي يستند إلى مدخل التفكير الجمعي التشاركي في تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(ب) عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين لتدريبهم على تدريس القراءة الموسعة باستخدام البرنامج القائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي بهدف تنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ج) إعادة النظر في أدوات ووسائل تقويم مهارات القراءة الموسعة في ضوء الأساليب التي يقدمها هذا البحث وهي: اختبار القراءة الموسعة.

رابعاً – المقترحات:

١. استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة التذوقية للنصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. برنامج قائم على مدخل التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. تطوير منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء مدخل التفكير الجمعي التشاركي.
٤. نموذج تدريسي قائم على ما وراء المعرفة لتنمية مهارات القراءة الموسعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
٥. تطوير تدريس القراءة الموسعة في المرحلة الثانوية في ضوء مداخل أخرى.

مراجع البحث

أولاً – المراجع العربية:

- حسن شحاتة (٢٠١٥): استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- _____ (٢٠١٦): اتجاهات حديثة في التعليم والتعلم - خبرات عالمية وتطبيقات محلية. القاهرة: دار العالم العربي.
- _____ (٢٠١٦): المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد. القاهرة: دار العالم العربي.
- ريهام الغول (٢٠١٢): أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئة التدريس. رسالة دكتوراه. كلية التربية - جامعة المنصورة.
- عدنان الخفاجي (٢٠١٥): فاعلية استراتيجية قائمة على القراءة الموسعة والقراءة المكثفة لتنمية مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق. رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية التربية - جامعة عين شمس.
- علاء الدين سعودي (٢٠٠٨): برنامج قائم على مدخل القراءة الموسعة لتنمية مهارات تذوق القصص والميل نحو قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية الإبراز والتعليق. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد (١٣٥)، جزء (٢).

- (٢٠١٠): تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين - مداخل واستراتيجيات حديثة ونظرة إلى مستقبل تدريس اللغة العربية في التعليم العام. القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس.
- علي الحديبي (٢٠٠٥): فعالية برنامج قائم على التفكير الجمعي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية - جامعة أسيوط.
- علي خطاب (٢٠٠١): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- محمد حسنين (٢٠١٥): فاعلية بعض استراتيجيات التدريس القائمة على التفكير الجمعي في تنمية تحصيل مادة طرق تدريس الثقافة العربية والاتجاه نحو مشاركة المعرفة لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مجلد (٢٣)، عدد (١)، جزء (١).
- محمد فرغلي (٢٠١١): فاعلية مقرر إلكتروني في علم الاجتماع قائم على التعلم التشاركي في تنمية القدرة على التفكير الجمعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية التربية - جامعة عين شمس.
- محمد المفتي (٢٠٠٧): الرياضيات وتكوين العقل الجمعي وتنمية التفكير التعاوني. المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ١٧ - ١٨ يوليو، القاهرة.
- محمد يوسف (٢٠٠٦): تبسيط نصوص القراءة الموسعة للناطقين بغير العربية. رسالة ماجستير. غير منشورة. جامعة جنوب أفريقيا.
- نبيلة شراب (٢٠٠٦): التعلم التشاركي ودوره في تنمية التفكير الجماعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، عدد (٥٣).
- النقرشي موسى (٢٠٠٩): فاعلية استراتيجية STAD للتعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية - جامعة الزقازيق.
- هناء إبراهيم (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على التفكير الجمعي في تنمية مهارات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة والوعي بحقوقهم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية. المؤتمر العلمي الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية "حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية"، ٢٦ - ٢٧ يوليو، القاهرة.

ثانيا - المراجع الأجنبية:

- Allen (2005): An analytic comparison of three models of reading strategy instruction. **IRAL: International Review of Applied Linguistics in Language Teaching**. V.(41),I.(4).
- Barfield (2005): Extensive Reading from graded to Authentic Text. Available on: <http://www.cyate.miyakia.Ac.ip/learner.devellandyz.html>.
- Basema (2010): Impact of Extensive Reading on Literacy Perceptions and on EFL Writing Quality of English major students at the Islamic University of Gaza. **Unpublished Master Degree in Education**, Islamic University.

- Carter (2007): Why Reciprocal Teaching?. **Educational Leadership**, V.(54), I. (6).
- El-Marasafy (2004): The Effect of Using Reciprocal Teaching Strategies on Developing some Reading Comprehension Skills among Secondary Stage Students. **Journal of Reading & Literacy, Reading & Literacy Association**, V.(40).
- Jans (2009): "Dialogue as Collective Thinking". Available at: <http://www.home.cs.utwente.nl/schooten/artikelen/allwood95:dct>
- Jens (2006): "Dialogue as Collective Thinking", In Pylkkanen,p. & Pylkko,p. (Eds). **New Directions in Cognitive Science. Publications of the finish Artificial Intelligence Society. International Conferences**, n.(2)
- Johnson (200): Training Reading Comprehension in Adequate Decoders \ Poor Comprehenders: Overbank Versus Visual Strategies. **Journal of Educational Psychology**, V.(92), N.(4)
- Littleton, etal (2005): "Talking and Thinking Together at Key Stage 1". **An International Journal of Research and Development**, N.(25).
- Maley (2009):" Extensive Reading Why it is good for Students and forums". Available at: <http://www.TeachingEnglish.org.uk/articles/extensive – reading>
- Richard (2010): "Thinking Together: More Effective Group Work". Available at: www.richarddurant.com. Retrieved on 2/8/2010
- Robert (2005): "**Thinking Together: The Power of Deliberative Dialogue**". Dayton, Ohio: Kettering Foundation Press.
- Thomas, etal (2010): "Conversation Leadership: Thinking Together for a change". **Oxford Leadership Journal**, V.(1),N.(2)
- William (2007): "Dialogue, Collective Thinking and Organization Learning". A Report from the center for Organizational Learning Dialogue Project.